

عندما واغنى في قضاياهم الادارية : كان عدة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة وبضعة عشر ، وكان عدة المشركين الفا ، وكان مع المسلمين فرسان ، وكان مع المشركين مائة فرس ، وكان المسلمون حفاة عراة جباعا ، وكان المشركون ينحرون يوما عشرا ويوما تسعا من الابل ، وكان المسلمون من قبائل شتى ، وكان المشركون من قريش !!

انه انتصار عقيدة لا مرء ، فكيف كان ذلك ؟

لقد بدل الاسلام العقول والنفوس من حال الى حال ! كان الرسول القائد صلى الله عليه وسلم مثالا شخصيا رائعا لاصحابه في التضحية والفداء .

كان المسلمون يوم بدر كل ثلاثة على بعير ، فكان اذا كانت عقبة النبي صلى الله عليه وسلم قال له صاحبه : « اركب حتى نمشي عنك » ، فيقول : « ما انتما بأقوى على المشي مني ، وما انا بأغنى عن الاجر منكما » .

وعند نشوب القتال يوم بدر ، خرج ثلاثة من رجالات المشركين وقادتهم فدعوا الى البراز ، فخرج اليهم ثلاثة من الانصار ، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون اول قتال لقي فيه المسلمون المشركين في الانصار ، وأحب أن تكون الشوكة ببني عمه وقومه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا بني هاشم ! قوموا قاتلوا بحقكم الذي بعث الله به نبيكم اذ جاؤوكم بباطلهم ليطفئوا نور الله » .

وفي المعركة كان النبي صلى الله عليه وسلم يضرب بنفسه لاصحابه في الشجاعة والاقدام اروع الامثال . قال